الشيخ عطيش بن شبرم المسعودي المتوفى سنة 1010هـ

كان النزوح قبل أكثر من400 سنة من نجد أثر الخلاف الذين وقع بين شرفاء مكة والمسعود (والقصة معلومة لدى المـسعود) وبعد وصولهم إلى العراق وتحديـدا" إلـى منطقـة بـار وسـما الساسانية الأثرية
وقد تبعهم الشريف حسين والشريف حسن إلـى هـذه المنطقـة ودارت معركة بين آل مسعود وجيش الشريف حسن وقُتـلَ فيهـا الشريف حسن.
وكانت المسعود في ذلك الوقت بقيادة الشيخ الفارس عطيش بـن شبرم بن شباب الذي قَتَلَ الشريف حسن وقُتلْ هو الأخر . وسمية هذه الناحية بناحية العطيشي وهي مـسجلة بـدائرة الآثـار أمـا الشريف حسن نقل إلى المعلى وهذه المعركـة يرويهـا القاصـي والداني .
وكانت عادة العرب حين المرور بناحية العطيشي أما - يهـذبْ أو يحْدي –
(والحدْوة هي :- نطلبْ بعتبة كربلاء لمن ثگَبْ دخانهـا إلفيـك بسرية ما طلي ، وإلفيك بسرية لابتي والمالطي بأركانها) .

شيء عن ناحية العطيشي

بادة العطيشي (بار وسما)*

*وهي قرية كبيرة ويمكننا أن نعدها باده ، وتقع على أحـد فـروع نهر نينوى (نار ملخا)كما تمثل رستاقا" ** وتحيط بهذا الرسـتاق عدة قرى قديمة .*

*وقد كانت في فترة تاريخية تمثل مركز طسوج بار وسما ، ولكـن أثناء التقسيم الساساني الإداري للعراق ، دمـج هـذا الطـسوج بطسوج نهر الملك ، وتحول هـذا الطـسوج*** مـن الناحيـة الإدارية إلى رستاق تابع إلى طسوج نهر الملك ، وبهذا الانـدماج*

انخفضت مرتبة هذه البلدة إلى مرتبة أدنى بالنسبة إلـى مراتـب المدن .

وتمتد أكثر القرى شمال هذه البلدة وبشكل يكاد أن يكون مستقيما" كما تقترب إلى نهر كري سعده (جيحون) حيث لا تبعد عنـه إلا قليلا" .

إن هذه البلدة الكبيرة رقمت من قبل دائرة الآثار والتـراث ، وأن اسمها هو الاسم الأثري لبانيها**** المسمى عطيش بن شـبرم بن شباب ، على أنقاض قرية بار وسما الأقدم من هذه التسمية ، وتتكون من عدد من التلال الأثرية وقد سجلت من قبل دائرة الآثار والتراث ، وهي تجاور إعدادية زراعة كربلاء كمـا تقـع ضـمن مركز ناحية الحسينية مقابل مركز الشرطة ويقابلهـا حـي كبيـر سكني ضمن مركز هذه الناحية .

ويتضح من القرى التي تبعد عنها أنها من الرساتيق القديمة جدا" وتقع في قلب مراكز القرى في القسم الشمالي من كربلاء ، وتعد تابعة إلى طسوج نهر الملك ، وتمثل الزاوية الجنوبية الغربية لهذا الطسوج ، بعد أن انضمت إليه بار وسما ، وقد أوضحت أن بـار وسما هي رستاق وليست طسوج وأن آثار العطيشـي تمثل هـذا

* مدينة ساسانية قديمة

** ناحية

*** فضاء

**** لم يكن بانيها وإنما قُتل فيها فسُميت باسمه

الرسـتاق ، وتحتوي على أبنية من الآجر والجص ، كمـا تقـع شرقي رستاق الفلاليج التابعة إلى طسوج النهرين ، وتقع آثارها الآن على شارع العطيشي مباشرة ، كما سميت القريـة الحاليـة

بالعطيشي أيضا" ، وكانت تسكنها عشائر آل مسعود ، كما سـكن في هذه القرية خلال العقد الماضي عدد من الأفراد ينتمـون إلـى عشائر عربية مختلفة .

إن قرية العطيشي هي مركز قصبة رستاق بار وسما ويتمثل هـذا الرستاق بالطابع الزراعي أكثر من الأعمال التجارية أو الصناعية . ولهذا تعد بلدة متوسطة زراعية حيث تحيطها قرى زراعيـة ، كما تمثل العطيشي قصبة هذا الرستاق وكانت أيضا" قصبة طسوج بار وسما قبل أن ينضم إلى طسوج نهر الملك[1] .

نهر الحسينية[2]

عندما أستمر موت أنهار كربلاء بالتدريج وخاصة بعـد احـتلال المغول ، وفي القرنين الثامن والتاسع الهجريين لم يبق من أنهار كربلاء سوى بعض الآبار ، وقد تم فتح فرع قناة إروا ئـية مـن سدة الهندية إلى كربلاء من نهر الفلوجة (الهندية) وسمي بنهر الحسينية وذلك في عهد سليمات القانوني عام 941 هـ ، وبعـد فترة من الزمن جفّت هذه الأنهار وتم فتحها وتنظيفها عام 1913 م[3] .

[1] كربلاء عبر التاريخ / مهنا رباط الدويشي ج2 ص30

[2] نفس المصدر ص337

[3] مجلة لغة العرب / الأستانس ماري الرملي (المجلد الثالث)

و لويمر ج4 ص941 قبيلة آل قشعم

/ د. علي شواخ ص98-99

كان الشيخ عطيش (رحمه الله) قائد آل مسعود عند دخولهم العراق . قال العامري في موسوعته ج1 ص191 ومعجم العامري ج1 ص309 :- ((كانت مشيخة آل مسعود تعود إلى عطيش بن شبرم المسعودي))

كما ورد في مجلة العشائر العدد (بسمه تعالى) 1 / أب 2003م / ص12 بقلم عبد الجليل الكريطي واشرف مهدي مانصه (قتل عطيش بن شبرم جد المسعود وذلك عام 1010 هـ - 1601م ، ويظهر خان العطيشي ربوة أثرية عالية هي قبر عطيش وهذه المعلومة مثبتة في دائرة الآثار العامة) وفي مقال للكاتب علي السعيد المنشور في جريدة كربلاء اليوم ذي العدد (14) الأسبوع الأول من كانون الأول 2005م ، تحت عنوان (خان العطيشي عمره أكثر من أربع مائة عام ينتظر من يعيد له وجهه السياحي) قال ((قال السيد ماجد الخزاعي مدير هيئة السياحة في كربلاء يقول انه شيد في القرن السابع عشر الميلادي ليكون حدود البلدية العثمانية الإدارية))

أما الشيخ عزيز الطرفي في بحث في جريدة كربلاء بعنوان (نبذه تاريخية عن ناحية الحسينية) في العدد (25) الأسبوع الثالث آذار/ 2006م قال ((أما سكان هذه الناحية فقد شهدت سكن الكثير من العشائر العربية أيام هجرة القبائل لطلب الماء والكلأ وقبل حوالي أربعة قرون توطنت فيها قبيلة آل مسعود التي جاءت مهاجرة من الحجاز أثر خصومة مع أشراف مكة ... وكان رئيس آل مسعود هو عطيش بن شبرم ، ويظهر خان العطيشي ربوة أثرية عالية هي قبر عطيش المذكور ..)).

كذلك ورد في الدليل الإداري لجمهورية العراق / ج2 ص135 جاء فيه ((يقع مركز الناحية في منطقة العطيشي نسبة إلى جد قبيلة المسعود العربية العريقة التي تسكن الناحية ..))

أعقابه

ترك عطيش زوجته حاملا أعقبت ولدا بعد وفاته أسموه عويظة (ليعوض والده الشيخ وكانت أمه من آل جشعم) وبعد فترة بـرز من أعقابهم شبيل وشولي قادا الإعراب ضد الدولـة العثمانيـة ، ولعدم تكافئ الجيشان افتيدا من قبل الوزير أحمد باشـا واعـدما على جسر بغداد عام 1728م كما دونها العزاوي بتاريخ العـراق بين احتلا لين في الجزء السادس ، ثم برز من أعقابـه الـشيخ حمزة بن عبود بن جاسم بن محمد بن شبيل بن شـولي وقـارع الانكليز في دك حاميتهم في المسيب وأصـيب فيهـا وانتـصرت العشائر ، ثم بعد ذلك أكمل ولده الشيخ مراد بن حمزة المـسيرة حتى وفـاه الأجـل 16 /8 / 2006 م (رحمـه الله)، وتـسمى عشيرتهم الآن الشبابات نسبة إلى جدهم عطيش بن شـبرم بـن شباب المسعودي ، وهي الآن مـن عـشائر المـسعود الكبيـرة والمرهوبة الجانب ، وفيها رجال أعلام داخل وخارج العراق نذكر منهم عائلة الطارش وعميدها الكابتن غازي عبد اللطيف الطارش المسعودي بدولة الكويت الشقيقة ، وآخرون .